

## تاج العروس من جواهر القاموس

ومما يستدرِك عليه : قال أبو زيد : وَرَثَ فلانٌ أباه يَرِثُهُ وِرْاثَةً ومِيراثًا . قال الجوهري : الميراثُ أصله مَوْرَاثٌ انقلبت الواوُ ياءً لكسرةٍ ما قبلها . والتَّوْرَاثُ : أصلُ التَّاءِ فيه واوٌ . وفي المحكم : الوَرِثُ والإِرْثُ والتَّوْرَاثُ والميراثُ : ما وُرِثَ . وقيل : الوَرِثُ والميراثُ في المالِ والإِرْثُ في الحَسَبِ . وقال بعضهم : وَرِثْتُهُ مِيراثًا قال ابنُ سَيِّدَه : وهذا خطأٌ ؛ لأنَّ مِفْعَلاً ليس من أبنية المصادر ولذلك رَدَّ أبو عليٍّ قَوْلَ من عَزَا إلى ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّ المِحَالِ من قوله عزَّ وجل : " وَهُوَ شَدِيدُ المِحَالِ " من الحَوَلِ قال لأَنَّهُ لو كان كذلك لكان مِفْعَلاً ومِفْعَلاً ليس من أبنية المَصَادِرِ فافْهَمُ . وفي الحديث : " اذْبِثُوا على مَشَاعِرِكُمْ هَذِهِ ؛ فَإِنَّكُمْ على إِرْثٍ من إِرْثِ إِبْرَاهِيمَ " قال أبو عُبَيْدٍ : إِرْثٌ أَصلُهُ من الميراثِ إِنما هو وِرْثٌ قلبت الواوُ أَلْفًا مكسورةً ؛ لكسرةِ الواوِ كما قالوا للوِسَادَةِ : إِسَادَةٌ وللوَكَافِ : إِكافٌ فكأنَّ معنَى الحديثِ : إِنَّكُمْ على بَقِيَّةٍ من وِرْثِ إِبْرَاهِيمَ الذي تَرَكَ الناسَ عليه بعد مَوْتِهِ وهو الإِرْثُ وأَنشد : .

فإِنَّ تَكَ ذَا عِزٍّ حَدِيثٍ فَإِنَّهُمْ ... لَهُمْ إِرْثٌ مَجْدٍ لَمْ تَخْذُهُ زَوافِرُهُ وهو مَجَازٌ وقد تقدَّم . ومن المَجَازِ أَيضاً : تَوَارِثُوهُ كَابِرًا عن كَابِرٍ . والمَجْدُ مُتَوَارِثٌ بَيْنَهُمْ . وقول بَدْرِ بنِ عامِرٍ الهُدَلِيّ : .

ولقد تَوَارِثُنِي الحوَادِثُ واحِدًا ... ضَرَعًا صَغِيرًا ثُمَّ لا تَعْلَمُونِي أَراد أَنَّ الحوَادِثَ تَتَدَاوَلُهُ كَأَنَّهَا تَرِثُهُ هذه عن هذه . ومن المَجَازِ : وَأَوْرَثَهُ الشَّيْءَ : أَعْقَبِيهِ إِيَّاهُ وَأَوْرَثَهُ المَرَضُ ضَعْفًا وَأَوْرَثَهُ كَثْرَةُ الأَكْلِ التَّخَمَ وَأَوْرَثَهُ الحُزْنُ هَمًّا كُلُّ ذلك على الاستعارة والتشبيه بوراثته المالِ والمَجْدِ . وَوَرِثَانٌ محرَّكةٌ من قُرَى أَذْرَبِيجانَ وبينها وبين بَيْدَلَقَانَ سبعةٌ فَرَاسِخٌ وقال ابنُ الأَثِيرِ : أَطْنَسُهَا من قُرَى شِيرَازَ . وَوَرِثِيْنٌ : من قُرَى نَسَفَ . وقد نُسِبَ إِلَيْهِما جماعةٌ من أَئمَّةِ الحديثِ .

و - ط - ث .

" الوَطْثُ كالوَعْدِ : " الضَّرْبُ الشَّدِيدُ " بالخُفِّ قال : .

" تَطَوَّى المَوَامِي وتَمَكَّ الوَعْثًا .

" بجِدِّهِةِ المِرْدَاسِ وَطْثًا وَطْثًا وفي المَصْحاحِ : الوَطْثُ : الضَّرْبُ

الشَّدِيدُ " بِالرَّجُلِ عَلَى الْأَرْضِ " لُغَةً فِي الْوَطْسِ أَوْ لُثْغَةً وَزَعَمَ يَعْقُوبُ :  
أَنَّ ثَاءَ وَطْثٍ بَدَلٌ مِنْ سِينِ وَطْسٍ وَهُوَ الْكَسْرُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الْوَطْسُ  
وَالْوَطْثُ : الْكَسْرُ يُقَالُ : وَطْثَهُ يَطْثُهُ وَطْثًا فَهُوَ مَوْطُوثٌ " وَوَطَسَهُ فَهُوَ  
مَوْطُوسٌ إِذَا تَوَطَّأَهُ حَتَّى يَكْسِرَهُ .

و - ع - ث .

" الْوَعْثُ : الْمَكَانُ السَّهْلُ " الْكَثِيرُ " الدَّهْسُ تَغْيِبُ فِيهِ الْأَقْدَامُ " .  
قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : الْوَعْثُ مِنَ الرَّمْلِ : مَا غَابَتْ فِيهِ الْأَرْجُلُ وَالْخِيفَةُ . وَقِيلَ :  
الْوَعْثُ مِنَ الرَّمْلِ : مَا لَيْسَ بِكَثِيرٍ جِدًّا . وَقِيلَ : هُوَ لِمَكَانٍ لِلْيَدِّ أَنْ نَشْدُ  
ثَعْلَبُ : .

وَمِنْ عَاقِرٍ يَنْفِي الْأَلَاءَ سَرَاتُهَا ... عِذَارِيْنٍ مِنْ جَرْدَاءَ وَوَعْثٍ

خُمْرُهَا